( أردت الشّخُوصَ إلى واسطٍ ... ولستُ أطيل هناك المُقاما ) .

( فإن كنتَ مكتفياً بالكِتاب ... دون اللّمام تركتُ اللّماما ) .

( وإلاّ فأوصِ هَدَاك المِليكُ ... بوّابَكم بي وأوصِ الغلاما ) .

( فإن جئتُ أُدخلت في الدّاخلين ... إمّا قعوداً وإمّا قياما ) .

( فإنْ لم أكن منكَ أهلاً لذاكَ ... فلا لومَ لَستُ أحِبّ الملاما ) .

( لأنّي أذُمّ إليك الأَنَامَ ... أخزاهُم اﷲُ طرّاً أناما ) .

( فإنّي وجدتُهمُ كلّهمْ ... يُميتون حمداً ويُحيُون ذاما ) .

( سوى عُصبةٍ لستُ أعنِيهمُ ... كرامٍ فإنّيّ أحبّ الكراما ) .

( وأَقلِلْ عَديدَهم إنْ عددتَ ... فما أكثرَ الأرذَلين اللّئاما ) .

أخبرني عيسى بن الحسين قال حدثني أبو أيوب المديني قال قال ابن عبد الأعلى الشيباني حضر حماد عجرد ومطيع بن إياس مجلس محمد بن خالد وهو أمير الكوفة لأبي العباس فتمازحا فقال حماد .

( يا مُطيعُ يا مُطيعُ ... أنتَ إنسانٌ رَقِيعُ ) .

( وعن الخير بطيءٌ ... وإلى الشرّ سريع ) .

فقال مطيع .

( إنّ حمّاداً لئيمُ ... سِفْلةُ الأصل عديمُ ) .

( لا تَراه الدهرَ إلاّ ... بهن العَيْرِ يَهيمُ ) .

فقال له حماد ويلك أترميني بدائك واﷲ لولا كراهتي لتمادى الشر